النداء ومني التبليغ فصعد ابرهيم عم على جبل ابي قبيس فنادى
يا ايها الناس حجوا بيت ربكم فالتفت بوجهه شرقا وغربا
يمينا وشمالا فاجاب كل من قدر له ان يحج من اصلاب الاباء وارحام
الامهات بلبيك اللهم لبيك فحج من اجاب ابرهيم عم يومئذ ان
كان اجاب مرة فمرة فان كان خمسة فخمسة فان كان اكثر
فاكثر فسمع ابرهيم عم في اخر ذلك لبيك اللهم لبيك بكثرة
وغلبة وحرقة وذوبان روح بحيث طاش قلبه وطار عقله
وقال يا الهي من هؤلاء الذين احرقوا قلبي بصياحهم واشتقت
اليهم استماع اصواتهم فقال الله هم امة محمد خير الامم فقال الهي
كيف ان اضيفهم ويصل النفع مني اليهم فقال الله تعالى انت لا تبقى الى
زمانهم ولكن خذ كافورا قبضة اجعل لهم منك ضيافة فاخذ
ابرهيم كافورا فرقه ناعما ثم صعد على جبل ابي قبيس فرمى به
فارسل الله تعالى ريحا فاحتملت به شرقا وغربا ففي اي موضع
وقع فيه ذرة من ذلك جعل الله مملحة فاطعامنا من ضيافة ابرهيم
وعن انس رضي عن النبي عم قال من زارني في المدينة محتسبا كان في جواري

يوم

يوم القيمة ذكر في الخلاصة كما روي ان اعرابيا اتى
قبر محمد عم فقال انك امرت بعتق العبيد على رأس الحبا
فهذا حبيبك وانا عبدك فاعتقني على رأس قبر حبيبك من النار
فنودي انت وحدك هلا سئلت جميع الخلايق اني اعتقهم على
رأس قبر حبيبي محمد صلعم اذهب فقد اعتقناك يا اعرابي وحكي
ان ابرهيم بن ادهم انه كان يسير الى بيت الله فاذا اعرابي على
ناقة فقال يا شيخ الى اين فقال ابرهيم الى بيت الله قال الاعرابي
كانك مجنون لا ارى لك مركبا وزادا في هذا السفر الطويل
لان ابرهيم خرج من البلخ ودخل الى مكة في اثني عشر سنة وكلما
رفع قدميه ووضع قدميه صلى ركعة واحدة ثم قال ابرهيم
يا اعرابي ان لي مركبا كثيرة ولكن لا تراه اذا نزلت على بلية ركبت
مركب الصبر واذا نزلت على نعمة ركبت مركب الشكر واذا نزلت
الي القضاء ركبت مركب الرضا واذا دعتني النفس الى شيء علمت ان
ما بقي من العمر اقل مما مضى فقال الاعرابي سر يا شيخ فانت الراكب
وانا الراجل كذا في مشكاة الانوار عن سهل بن عبد الله التستري

Copyright © King Saud University